طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المستخرج من أحاديثه بحذف الأسانيد

وضع المقدمة
العلامة السيد محمد مهدى السيد حسن الخرسان

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها فى النجف ت (٣٦٨)
١٣٨٥ هـ — ١٩٦٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اهتمت الشريعة الاسلامية بحفظ الصحة إهتماماً بالغاً حتى اشتهر عن صاحب الرسالة صلى‌الله‌عليه‌وآله قوله :

(لا خير فى الحياة إلا مع الصحة) وقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

(ان فى صحة البدن فرح الملائكة ومرضاة الرب وتثبيت السنة)

وكم له صلى‌الله‌عليه‌وآله من كلمات حث بها المسلمين على مراعات الصحة فى ابدانهم فى مختلف شؤونها وفروعها ، ولم تدرک يؤمئذ اسرار تلكم النصائح فقبلوها على انها لا تخلو عن حكمة ، وربما فسروا بعضها تفسيراً بعيداً ، او خاطئا لقلة ما يعنيهم على معرفة كهها وانعدام وسائل الاكتشافات الطبية الحديثة.

وإن كلمة واحدة من كلمه الطيب صلى‌الله‌عليه‌وآله قالها للطبيب الذى ارسله المقوقس صاحب مصر مع ما ارسله من الهدايا ، فبقى الطبيب برهة لم يراجعه احد فى فنه ، فسأل النبى عن سر ذلک ، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع) ، هذه

الكلمة ادهشت العالم الانكليزى مستر (داز) فقال مبدياً اعجابه بالنبى صلى‌الله‌عليه‌وآله : (ويكفى ان قوله المأثور نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع) وهو الاساس الذى بنى عليه علم الصحة ولا يستطيع الاطباء على كثرتهم ومهارتهم ان يأتوا اليوم بنصيحة أثمن من هذه).

وهكذا كل كلماته وتشريعاته صلى‌الله‌عليه‌وآله التى تعتبر بحق هى اساس الصحة ، فانه قد عالج الامراض النفسية والعصبية العضوية والجراحية بشتى العلاج ، ومنه الوسائل الوقائية ، كالصيام واجتناب اتيان النساء فى المحيض وتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر وغير ذلک من الوسائل ببيان يتناسب وعقلية المجتمع يومئذ ، فمثلا نجده صلى‌الله‌عليه‌وآله تناول الصحة الغذائية باحاديثه الكثيرة ، وما للأصناف المختلفة من الفواكه والخضر والحبوب و البقول واللحوم وغير ذلک ، بل وحتى انواع الطيب وسائر المشروبات من فوائد وما قد ينجم عن استعمالها بصورة غير صحيحة من مضار ، وما يترتب على استعمالها بصورة صحيحة من صحة ونمو يوفران للجسم أداء وظائفه الحيوية والنفسية.

بل ويمكن القول انه صلى‌الله‌عليه‌وآله فرض قوانين العزل والمحاجر الصحية بكلمة واحدة استفاد منها اعلام الطب ذلک وتلک هى

كلمته صلى‌الله‌عليه‌وآله : (إذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها ، وإذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها) فقد اعتبر اطباء الاسلام هذا الحديث فتحاً جديداً فدرسوه وتعمقوا فى دراسته حتى وضعوا على ضوئه قوانين العزل والمحاجر تجنباً من العدوى.

وان اقواله صلى‌الله‌عليه‌وآله (المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء) ، (المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة ، فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا سقمت صدرت العروق بالسقم) (ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه يحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فان كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه) ، (أياكم والبطنة فانها مفسدة للبدن ومورثة للسقم ومكسلة عن العبادة).

فهذه المجموعة الطيبة الطبية أكدت باصرار على ضرر التخمة والنهم ، و انهما اساس الداء ، وإنها لتستمد ذلک من قوله تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) ولقد قررت ابحاث الطب العلاجى والوقائى ان اعظم قاعدة لحفظ الصحة هى العمل بالآية الشريفة ، كما وقد ثبت طبياً أن النهم والتخمة والشره اسباب تفتک بالمعدة وتحطم الكبد وتفنى القلب ، وتسبب تصلب الشرايين ، والذبحة الصدرية ، وارتفاع ضغط الدم ، والبول السكرى ، وغير ذلک من الامراض الفتاكة ، وانه لا وقاية من ذلک ولا

علاج لها إذا أصيب بها الانسان ـ والعياذ بالله ـ إلا الحد من شهوة الاكل وعدم الاسراف فيه وفى الشرب.

ونظراً لما يعتقده المسلمون كافة بما صح عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله من الطب وانه انجع العلاج وأصدقه حيث ان صاحبه قد استمده عمن اوجد الداء والدواء ، وقدر المرض والشفاء ، إذ أنه صلى‌الله‌عليه‌وآله لا يشبه سائر الاطباء ، فانهم يمكنهم ان يعرفوا سير الامراض ومدتها ، وسببها وعلاجها بمعرفتهم بعض السنن الطبيعية ، فان اصابوا فهو المطلوب ، وان اخطأوا فلنقص فى علمهم ، واما رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فلا يمكن ان نتصور فيه ذلک لأنه مستمد فى علمه من المبدع الأول لخلق الاسنان.

العالم به من يوم هو نطفة إلى ان يأتى عليه اجله ، وقد استعرض القرآن الكريم كثيراً من الابحاث الطبية كعلم الاجنة والتشريح وعلم الصحة الغذائى والعلاج الوقائى ، وغير ذلک مما لا يسع المقام بيانه ولا يعرف القرآن إلا من خوطب به.

لهذا كله عنى أئمة العلم وحفاظ الحديث بجمع ما ورد عنه صلى الله‌عليه وآله فى ذلک ، وتدوينه فى كتبهم فخص بعضهم به فصولا وآخرون ابواباً مستقلة كاصحاب الصحاح الست عند اخواننا ، والاصول الاربعة عندنا ، وغيرهم جمع كثير ، وان الرسالة الذهبية التى كتبها الامام على بن

موسى الرضا عليه‌السلام المتوفى سنة ٢٠٣ هج للمأمون العباسى المشتملة على الطب الرِوى ، وبهذا الاعتبار يمكن ان نعد الامام عليه‌السلام اول من جمع طب النبى صلى‌الله‌عليه وآله وافرده بكتاب خاص. أما من عداه ممن افرده بالتأليف فخصوه بكتاب وسموه (الطب النبوى) فهم كثير ، وإلى القارئ جملة من هؤلاء.

١ ـ ابو بكر احمد بن ابى اسحاق بن ابراهيم بن اسباط الدينورى المعروف بابن السنى المتوفى سنة ٣٦٣ ـ ٣٦٤ له (الطب النبوى).

٢ ـ ابو نعيم الاصفهانى المتوفى سنة ٤٣٢ هج له (الطب النبوى)

ابن ابى عاصم له (الطب والامراض).

٤ ـ ابو الحسن على بن عبد الكريم الحموى علاء الدين الكحال المتوفى سنة ٧٢٠ هج وضع كتابه (الاحكام النبوية فى الصناعة الطبية) وقد طبع بمطبعة مصطفى الحلبى سنة ١٣٧٤ هج بتحقيق عبد السلام هاشم.

٥ ـ الحافظ شمس الدين الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هج له (الطب النبوى) وقد طبع مراراً ، ولعل اول مرة هى طبعة القاهرة على الحجر بدون تاريخ وبهامشه تسهيل المنافع فى الطب والحكمة لأبراهيم بن ابى بكر الأزرقى ، ولعل آخرها سنة ١٣٨٠ هج وقد راجعها وعلق عليه وراجعه احد اعلام الطب الحديث ، كما وقد طبعت ترجمة نفس كتاب الذهبى

باللغة الفرنسية فى الجزائر سنة ١٨٦٠ م.

٦ ـ الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هج له كتاب (الطب النبوى) وهو فصول مستلة من كتاب (زاد المعاد فى هدى خير العباد) ولعل كتابه (الطب النبوى) اجمع ما كتب فى ذلک فقد استفاد مما كتبه السابقون وخاصة بكتابى الحموى والذهبى ، كما اشير إلى ذلک فى مقدمة الكتاب ص د طبع القاهرة ، وقد طبع أول مرة بحلب سنة ١٣٤٦ هجرية ، ثم اعيد طبعه بمصر ثانياً محققاً سنة ١٣٧٧ هج.

٧ ـ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هج اوله الحمد لله الذى اعطى كل نفس خلقها الخ وهو مرتب على ثلاثة فنون (الأول) فى قواعد الطب ، (الثانى) فى الادوية والاغذية. (الثالث) فى علاج الامراض.

٨ ـ ابو الوزير بن احمد الابهرى له كتاب (طب النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله) فيه ما ورد عنه فى الادوية والاطعمة والأشربة ، وآداب الاكل والشرب ، وتوجد نسخته بمكتبة السيد الصدر (ره) فى الكاظمية ، واخرى بمكتبة المشهد الرضوى كتابتها ١٠٧٠ وينقل عنه المجلسى (ره) فى كتاب العشرة من البحار.

٩ ـ عبد الملک بن حبيب الاندلسى المالكى المتوفى سنة ٢٣٨ فقد جمع الطب النبوى فى كتاب خاص به.

١٠ ـ الحبيب النيسابورى.

١١ ـ ابو العباس جعفر بن محمد المستغفرى المتوفى سنة ٤٣٢ هج مؤلف كتابنا هذا الذى نقدمه إلى القراء ، ومن الخير ان نعرّف الرجل فى سطور ، ربما تكشف بعض الجوانب من حياته ، إذ لا يسعنا التوسع فى ترجمته فى هذه العجالة.

(اولاً) نسبه ونسبته : هو الشيخ الامام ابو العباس جعفر بن ابى على محمد بن ابى بكر المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن ادريس ، المستغفرى النسفى السمرقندى النخشبى الحنفى فى الفروع ، الاشعرى فى الاصول.

(ثانياً) اسرته : الذى يظهر من ترجمة جده وابيه وابنه انهم كانوا من الاعلام وحفاظ الحديث :

أ ـ فجده : أبو بكر المعتز بن محمد بن المستغفر وقد روى عنه حفيده ـ المترجم له ـ كما فى رياض العلماء فى باب الكنى حرف العين القسم الثانى.

ب ـ وابوه : أبو على محمد النسفى وصف بالشيخ وانه سمع ابا حفص احمد بن محمد العجلى جزءاً واحداً واسمع ابنه كثيراً عن شيخه ، وكانت ولادته سنة ٣١٨ هج ووفاته فى شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٢ هج.

ج ـ وابنه : أبو ذر كان خطيب نسف ولى الخطابة بعد ابيه

واسمعه ابوه من جماعة من الشيوخ ، وكان من اهل العلم والخير ، ذكره ابو محمد النخشبى فى معجم شيوخه ، وقال : ابو ذر المستغفرى ابن شيخنا ابى العباس سمع ابا الفضل يعقوب بن اسحاق السلامى ، وابا محمد عبد الملک ابن مروان الميدانى ، ورحل به ابوه إلى ابى على الحاجبى فاسمعه صحيح البخارى وكان صحيح السماع.

(ثالثاً) ولادته : كانت ولادة المترجم له فى سنة ٣٥٠ وقد ورد سهواً فى تاج التراجم ص ٢١ طبع بغداد انها سنة ٤٥٠ والصواب ما ذكرناه كما طبقت عليه كافة المصادر التى ذكرته ولم اقف على من ذكر محل ولادته الا ان اكبر الظن انها كانت بنسف إذا كان من اهلها وبها كان ابوه وجده وبها كانت وفاته وكان بها ابنه أيضاً.

(رابعاً) مشايخه : طلب الحديث ورحل فى طلبه فاخذ عن جماعة وروى عنهم ، منهم :

أ ـ جده ابو بكر المعتز بن محمد بن المستغفر كما سبقت اليه الاشارة.

ب ـ والده ابو على محمد بن المستغفرى سمع منه كثيراً.

ج ـ سمع بسرخس ابن ابى على زاهر بن احمد السرخسى واكثر من السماع عليه.

د ـ رحل إلى نيسابور وسمع بها من ابى سهل هارون بن احمد

الاسترابادی وغیره.

ه ـ ورحل إلی بخارا فسمع بها ابا عبد الله محمد بن أحمد غنجار الحافظ.

و ـ ودخل مرو فأخذ عن ابن الهیثم محمد بن المکی الکشمیهنی.

ز ـ وممن سمع منهم بنسف ابو محمد عبد الله بن محمد بن زر الرازی وجماعة کثیره سواهم قاله السمعانی فی انسابه.

(خامساً) تلامیذه :

أ ـ ابنه ابو ذر کما سبق.

ب ـ ابو محمد عبد العزیز النخشبی النسفی المتوفی سنة ۴۵۶ ـ ۴۵۷ صحبه واکثر عنه.

ج ـ القاضی ابو منصور السمعانی الجد الأعلی لأبی سعد السمعانی صاحب الانساب.

د ـ الحافظ ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندی.

هـ ـ القاضی ابو علی الحسن بن عبد الملک ، وغیر هؤلاء جمع کثیر لا یحصون . قاله السمعانی فی انسابه .

(سادساً) وفاته : توفی بنسف سلخ جمادی الأولی سنة ۴۳۲ قال السمعانی فی انسابه : وزرت قبره بنسف علی طرف الوادی. وصرح

الذهبى وغيره بانه عاش ثمانين سنة مع إنا لولاحظنا تاريخ ولادته وتاريخ وفاته لكان عمره إثنان وثمانون سنة ، فهل كان تحديد الذهبى وغيره مبنى على التسامح؟ وهو ينافى الدقة والضبط فى امثاله من المؤرخين ، ام انه حقيقة كان عمره ثمانين سنة؟ فلا بد إذن من افتراض الغلط فى احد التاريخين ، اما الولادة او الوفاة.

(سابعاً) جمل الثناء عليه :

١ ـ قال اللكنوى فى الفوائد البهية ص ٥٧ : ولم يكن بما وراء النهر فى عصره من يجرى مجراه فى الجمع والتصنيف وفهم الحديث.

٢ ـ قال السمعانى فى انسابه ورقة ٥٢٨ ـ ٢ : خطيب نسف كان فقيها فاضلا ، ومحدثاً مكثراً ، صدوقاً يرجع إلى فهم ومعرفة واتقان جمع الجموع وصنف التصانيف ، ورحل إلى خراسان واقام بسرخس ومرو مدة.

٣ ـ وقال ابن قطلوبغا فى تاج التراجم ص ٢١ خطيب نسف لم يكن بما وراء النهر فى عصره مثله كان فقيهاً محدثاً فاضلا مكثراً حافظاً صدوقاً.

٤ ـ وقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٨٣ الحافظ العلامة المحدث و ... وكان صدوقاً فى نفسه لكنه روى الموضوعات فى الأبواب ولا يوهنها.

٥ ـ وقال ابن ناصر الدين : كان حافظاً مصنفاً ثقة مبرزا على اقرانه

، لكنه يروى الموضوعات من غير تبيين.

٦ ـ وقال ابن العماد الحنبلى فى شذراته ج ٣ ص ٢٤٩ : صاحب التصانيف الكثيرة... وكان محدث ما وراء النهر فى زمانه.

٧ ـ وقال الميرزا عبد الله افندى فى رياض العلماء فى القسم الأول من باب الكنى حرف العين : هو الامام الخطيب الحافظ ، وقال لى القسم الثانى من الباب نفسه : الكامل الجليل المعروف بالشيخ الامام ابى العباس الخ...

٨ ـ ووصفه المحقق الخواجة نصير الدين الطوسى فى آداب المتعلمين بالشيخ الامام.

(ثامناً) مؤلفاته :

لقد وصف المترجم له بكثرة التصانيف ، وإلى القارئ ما حصلنا عليه من اسماء تصانيفه ، وهى :

١ ـ تاريخ نسف.

٢ ـ تاريخ سمرقند.

٣ ـ تاريخ كش.

٤ ـ كتاب معرفة الصحابة.

٥ ـ كتاب دلائل النبوة وقد جعل فيه الدلائل ، اعنى ما كان قبل البعثة ، سبعة ابواب ، والمعجزات عشرة ابواب ، وقد نقل عنه المولى

الجامی فی کتابه (شواهد النبوة) علی ما حکی عنه.

۶ ـ کتاب الأوائل.

۷ ـ کتاب الشمائل (شمائل النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله).

۸ ـ کتاب فضائل القرآن.

۹ ـ کتاب خطب النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله « الخطب الریویة ».

۱۰ ـ کتاب الشعر والشعراء.

۱۱ ـ المسلسلات فی الحدیث.

۱۲ ـ کتاب الوفاء.

۱۳ ـ کتاب فی الحکمة.

۱۴ ـ کتاب الایام واللیالی.

۱۵ ـ کتاب الدعوات ینقل عنه السید ابن طاووس فی رسالة الاستخارات کما قیل.

۱۶ ـ کتاب المنامات او (المناسبات) کما فی کشف الظنون.

۱۷ ـ کتاب الزیادات مما زاده علی کتاب المختلف والمؤتلف لعبد الغنی بن سعید.

۱۸ ـ الطب النبوی (طب النبی صلی‌الله‌علیه‌وآله) ولعله الذی ذکره الکتانی فی الرسالة المستطرفة ص ۵۱ باسم (الطب) بدون إضافة.

هذه قائمة ما تيسر من اسماء مصنفاته وهى كما ترى فى مختلف العلوم والذى يهمنا التحدث عنه هو كتابه (الطب النبوى) وإلى القارئ نبذة عنه.

(تاسعاً) الطب النبوى : قال المحقق نصير الملة والدين فى آداب المتعلمين : ولا بد من ان يتعلم ـ طالب العلم ـ شيئاً من الطب ويتبرک بالاثار الواردة فى الطب الذى جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفرى فى كتابه المسمى بطب النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله.

وقال شيخ الاسلام المجلسى (ره) فى مقدمة كتابه بحار الانوار ج ١ ص ۴۲ طبع المكتبة الاسلامية بطهران : وكتاب طب النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله وان كان اكثر اخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا ، أقول وقد طبع مكرراً بطهران على الحجر بضميمة كتاب القانونجه ، وكتاب ابقراط فى الطب المسمى بترتيب الطب ، فطبعاته فى سنة ١٢٨١ وسنة ١٢٩۴ ، وسنة ١٣٠۴ ، وسنة ١٣١٨ ، وسنة ١٣٢٧ ، وبالرغم من تكرر طبعاته خمس مرات فقد ندرت نسخته وعزت حتى فقدت ، وعسر الحصول عليها ، ولذلک عزم الاخ الاستاذ محمد كاظم الكتبى سلمه الله على اعادة طبعه وتيسيره للقراء ، ونظراً لحرصه على اخراجه مصححاً فقد قوبلت طبعته على المطبوعات الاخرى ، وعلى نسخة شيخ الاسلام المجلسى

رحمه الله التى ضمنها موسوعته الكبرى (بحار الأنوار) فقد ادرجها بتمامها فى ج ١٤ ص ٥٥١ ـ ٥٥٣ وهو الذى صرح نسبة هذا الكتاب إلى ابى العباس المستغفرى ، ونظراً لمقام الشيخ المجلسى وعلو كعبه نطمئن بان هذا الذى نقدمه للقراء هو كتاب المستغفرى ـ المترجم له ـ

(عاشراً) نظراً لاختصارنا ترجمة المؤلف ورغبة منا فى مساعدة الباحثين ، نثبت فيما يلى قائمة باسماء بعض المصادر التى ذكرته عسى ان يستفيد منها من يروم التوسع فى البحث ، وهى :

١ ـ آداب المتعلمين للمحقق نصير الملة والدين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ فى يوم الغدير.

٢ ـ الاعلام لخير الدين الزركلى ج ٢ ص ١٢٣ الطبعة الثانية.

٣ ـ اعيان الشيعة للسيد الأمين العاملى ج ١٦ ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨.

٤ ـ الانساب لأبى سعد السمعانى ورقمه ٥٢٨ ـ ٢ طبع ليدن.

٥ ـ بحار الأنوار للمجلسى ج ١ ص ٤٢ طبعة طهران الحديثة.

٦ ـ تاج التراجم لابن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩ ص ٢١ طبع بغداد.

٧ ـ تتمة منتهى الآمال للمحدث القمى ص ٣٣٥ طبع طهران.

٨ ـ تذكرة الحفاظ للذهبى ج ٣ ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤.

٩ ـ الجواهر المضيئة للقرشى الحنفى ج ١ ص ١٨٠.

١٠ ـ الرسالة المستطرفة للكتانى ص ٥١ الطبعة الثالثة وغيرها الثانية.

١١ ـ روضات الجنات للخونسارى ص ١٦٠ الطبعة الحجرية الثانية.

١٢ ـ رياض العلماء لميرزا عبد الله افندى باب الكنى حرف العين فى القسمين الاول والثانى (نسخة مصورة بمكتبة الامام السيد الحكيم).

١٣ ـ ريحانة الادب للخيابانى ج ٤ ص ١٩ ـ ٢٠.

١٤ ـ شذرات الذهب لابن العماد ص ٢٤٩.

١٥ ـ شواهد النبوة للمولى الجامى.

١٦ ـ العبر للذهبى ج ٣ ص ١٧٧.

١٧ ـ الفوائد البهية للكنوى الحنفى ص ٥٧.

١٨ ـ كشف الظنون فى موارد متعددة منها : ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٧١٥ ، ٧٦٠ ، ١٠٥٩ ، ١٠٩٥ ، ١٢٧٧ ، ١٤١٧ ، ١٤٦٣ ، ١٧٣٩.

١٩ ـ اللباب لابن الاثير ج ٣ ص ١٣٦.

٢٠ ـ مرءآة الجنان لليافعى ج ٣ ص ٥٤.

٢١ ـ مستدرک الوسائل للمحدث النورى ج ٣ ص ٣٧٢.

٢٢ ـ مطارح الانظار فى تراجم اطباء الاعصار ص ٣٢٧.

٢٣ ـ معجم المؤلفين لكحالة ج ٣ ص ١٥٠.

٢٤ ـ هدية الاحباب للمحدث القمى ص ٢٣٩.

٢٥ ـ هدية العارفين لاسماعيل پاشا ج ١ ص ٢٥٣.

❊ ❊ ❊

هذه سطور ذكرنا فيها شيء عن المستغفرى باختصار ، ولعل هذه السطور كشفت بعض الشيء من حياته ، فان تكن كما احسب انها وافية بالغرض من التقديم لمثل هذا الكتيب ، فذلک هو المطلوب ، وان يكن غير ذلک فقد أثبت قائمة ببعض المصادر يسع القارئ الرجوع اليها والاستزادة منها ، وما توفيقى إلا بالله وهو حسبى.

١٥ ربيع الأول سنة ١٣٥٨ **محمد مهدى السيد حسن الخرسان**

النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الرسالة الموسومة بطب النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله.

وجدت بحذف الاسانيد مكتوبة :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما خلق الله تعالى داء إلا وخلق له دواء إلا السام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الذى انزل الداء انزل الشفاء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : بشر المحرورين بطول العمر.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : اصل كل داء البرودة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كل وانت تشتهى وامسک وانت تشتهى.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : المعدة بيت كل داء ، والحمية رأس كل دواء فاعط نفسک ما عودتها.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : احب الطعام إلى الله تعالى ما كثرت عليه الايدى.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الأكل بأصبع واحدة أكل الشيطان والأكل بالاثنين أكل الجبابرة ، وبالثلاث اكل الانبياء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : برد الطعام فان الحار لا بركة فيه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وانه سنة جميلة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الأكل مع الخدام من التواضع ، فمن أكل معهم اشتاقت اليه الجنة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الأكل فى السوق من الدنائة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : المؤمن يأكل بشهوة اهله ، والمنافق يأكل اهله بشهوته.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا وضعت المائدة فليأكل احدكم مما يليه ، ولا يتناول ذروة الطعام ، فأن البركة تأتيها من اعلاها ، ولا يقوم احدكم ولا يرفع يده وان شبع ، حتى يرفع القوم ايديهم فان ذلک يخجل جليسه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : البركة فى وسط الطعام فكلوا من حافاته ولا تأكلوا من وسطه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : البركة فى الثلاثة : الجماعة ، والسحور ، والثريد.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من استعمل الخشبتين امن من عذاب الكليتين.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : تخللوا على اثر الطعام وتمضمضوا فأنهما مصحة الناب والنواجد.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : تخللوا فانه من النظافة ، والنظافة من الايمان ، والايمان مع صاحبه فى الجنة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : طعام الجواد دواء ، وطعام البخيل داء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : القصعة تستغفر لمن يلحسها.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كلوا جميعاً ولا تفرقوا ، فان البركة فى الجماعة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كثرة الطعام شؤم.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من جاع او احتاج وكتمه من الناس ومضى الى الله تعالى كان حقاً عليه ان يفتح له رزق سنة حلالا.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش فى سعة من رزقه ، وعوفى ولده وولد ولده من الحرام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من التواضع ان يشرب الرجل من سؤر اخيه المؤمن.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من قلّ اكله قلّ حسابه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا يشربن احدكم قائماً ، فمن نسى فليقىء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : المحتكر ملعون ـ فى الدنيا والآخرة ـ

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الاحتكلو فى عشرة : البر والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن والعسل والجبن والجوز والزيت.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا لم يكن للمرء تجارة إلا فى الطعام طغى وبغى.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من جمع طعاماً يتربص به الغلاء اربعين يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله تعالى بالجذام والافلاس.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : تسحروا فأن السحور بركة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : تسحروا خلاف اهل الكتاب.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : خير طعامكم الخبز ، وخير فاكهتكم العنب.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالجزار... متى... أى كونوا منهم [1].

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالهريسة فأنها تنشط للعبادة اربعين يوماً وهى التى انزلت علينا بدل مائدة عيسى عليه‌السلام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا تقطعوا الخبز بالسكين واكرموه فأن الله تعالى اكرمه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام تصرف عن ابن آدم

---

(١) كذا فى جميع النسخ.

اثنين وسبعين نوعا من البلاء منه الجنون والجذام والبرص.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : سيد ادامكم الملح.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل الملح قبل كل شيء دفع الله عنه ثلثمائة وثلاثين نوعاً من البلاء اهونها الجذام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : افتتحوا بالملح فانه دواء من سبعين داء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : افضل الصدقة الماء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : سيد الاشربة فى الدنيا والآخرة الماء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إن الحمى من قيح جهنم.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا اشتهيتم الماء فاشربوه مصاً ، ولا تشربوه عباً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : العب يورث الكباد.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها نفس سايلة فماتت فهو حلال وطهور.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من تعود كثرة الطعام والشراب قسا قلبه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا شرب احدكم الماء وتنفس ثلاثاً كان آمناً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : شرار امتى الذين يأكلون مخاخ العظام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ان ابليس يخطب شياطينه ويقول عليكم باللحم ، والمسكر ، والناى ، فانى لا اجد جماع الشر إلا فيها.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : خير الادام فى الدنيا والآخرة اللحم.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بأكل الجزور مخالفة لليهود.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : اللحم ينبت اللحم ، ومن ترک اللحم اربعين صباحاً ساء خلقه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من ترک اكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الاضطرار ومات فله النار خالداً مخلداً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا تقطعوا اللحم بالسكين على الخوان فانه من صنع الاعاجم ، وانهشوه نهشاً فانه اهنأ وامرأ.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا تأكلوا من صيد المجوس إلا السمک.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل اللحم اربعين يوماً صباحاً قسا قلبه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : اوحى الله تعالى إلى نبى من انبيائه حين شكى اليه ضعفه ان اطبخ اللحم مع اللبن فانى قد جعلت الشفاء والبركة فيهما.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الارز فى الاطعمة كالسيد فى القوم وانا فى الانبياء كالملح فى الطعام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل الفاكهة وتراً لم تضره.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ادهنوا بالبنفسج فانه بارد بالصيف ، حار فى الشتاء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : اسقوا نساءكم الحوامل الالبان فانها تزيد فى عقل الصبى.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان فيه دسماً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثلاثة لا ترد ، الوسادة ، واللبن ، والدهن.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : أكل الجبن داء ، والجوز دواء ، فاذا اجتمعا معاً صارا دواءاً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : شرب اللبن (من) محض الايمان.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالألبان فانها تمسح الحر عن القلب كما يكسح الاصبع العرق عن الجبين ، وتشد الظهر وتزيد فى العقل وتذكى الذهن وتجلو البصر وتذهب النسيان.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عشر خصال تورث النسيان : أكل الجبن ، واكل سؤر الفارة ، وأكل التفاح الحامض ، والجلجلان ، والحجامة على النقرة ، والمشى بين المرأتين ، والنظر إلى المصلوب ، والتعاز ، وقراءة لوح المقابر.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ليس يجزى مكان الطعام والشراب غير اللبن.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الشاة بركة ، والشاتان بركتان ، وثلاث شياه غنيمة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثلاثة يفرح بهن الجسم ويربو ، الطيب ولباس اللين ، وشرب العسل.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالعسل فو الذى نفسى بيده ما من بيت فيه عسل إلا وتستغفر الملائكة لاهل ذلک البيت فان شربها رجل دخل فى جوفه الف دواء ، وخرج عنه الف الف داء ، فان مات وهو فى جوفه لم تمس النار جسده.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من ألقم فى فم اخيه المؤمن لقمة حلو لا يرجو بها رشوة ولا يخاف بها من شره ولا يريد إلا وجهه ، صرف الله عنه بها حرارة الموقف يوم القيامة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : نعم الشراب العسل يربى ويذهب درن الصدر.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من أراد الحفظ فياكل العسل.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا اشترى احدكم الخادمة فليكن اول ما يطعمها العسل فانه اطيب لنفسها.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا ولدت المرأة فليكن اول ما تأكل الرطب الحلو والتمر فأنه لو كان شيء افضل منه اطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى عليه‌السلام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا جاء الرطب فهنئونى ، وإذا ذهب فعزونى.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : بيت لا تمرة فيه كأن ليس فيه طعام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : خلقت النخلة والرمان من فضل طينة آدم عليه‌السلام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : اكرموا عمتكم النخلة ، النخلة والزبيب.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كل التمر على الريق فانه يقتل الدود.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : نعم السحور للمؤمن التمر.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من وجد التمر فليفطر عليه ، ومن لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لحم البقر داء ولبنها دواء ، ولحم الغنم دواء ولبنها داء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالفواكه فى اقبالها فأنها مصحة للابدان مطردة للاحزان ، والقوها فى ادبارها فانها داء الابدان.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : افضل ما يبدأ به الصائم الزبيب والتمر او شيء حلو.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : اكل التين امان من القولنج.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : اكل السفرجل يذهب ظلمة البصر.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ربيع امتى العنب والبطيخ.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : تفكهوا بالبطيخ فانها فاكهة الجنة وفيها الف بركة والف رحمة ، واكلها شفاء من كل داء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عض البطيخ ولا تقطعها قطعاً فأنها فاكهة مباركة طيبة مطهرة الفم مقدسة القلب تبيض الاسنان وترضى الرحمان ، ريحها من العنبر وماؤها من الكوثر ، ولحمها من الفردوس ولذتها من الجنة واكلها من العبادة.

وعن ابن عباس انه قال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالبطيخ فان فيه عشر خصال هو طعام وشراب واسنان وريحان يغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويزيد فى الجماع ويقطع البرودة وينقى البشرة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالرمان وكلوا شحمه فانه دباغ المعدة وما من حبة تقع فى جوف احدكم إلا انارت قلبه وحبسته من الشيطان والوسوسة اربعين يوماً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالاترج فانه ينير الفوائد ويزيد فى الدماغ.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كل العنب حبة حبة فانها أهنأ.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كل التين فانه ينفع البواسير والنقرس.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كل الباذنجان واكثر فانها شجرة رأيتها فى الجنة. فمن اكلها على انها داء كانت داءاً ، ومن اكلها على انها دواء كانت دواءاً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كل اليقطين فلو كان لله سبحانه وتعالى شجرة اخف من هذه ، لأنبتها على اخى يونس عليه‌السلام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا أتخذ احدكم مرقاً فليكثر فيه الدبا فانه يزيد فى الدماغ ، والعقل.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل رمانة حتى يتممها نور الله قلبه اربعين يوماً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : نعم الادام الزبيب.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما من احد اكل رمانة إلا مرض شيطانه اربعين يوماً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الكرفس بقلة الانبياء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل الخل. قام عليه ملك يستغفر له حتى يفرغ منه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : نعم الادام الخل وكان النبى يحب الفاكهة ـ العنب والبطيخ.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالزبيب فانه يطفى المرة ويسكن البلغم ويشد العصب ويذهب النصب ويحسن القلب.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : العناب يذهب بالحمى والكحة ويجلى القلب.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : شكى نوح إلى الله تعالى الغم فاوحى الله اليه ان يأكل العنب فانه يذهب الغم.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا اكلتم القثاء فكلوه من اسفله.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : تفكهوا بالبطيخ وعضوه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الايمان ، والايمان فى الجنة ، فمن لقم لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ان فى البطيخ خصال عشرة وهى التى ذكرها من قبل وانه اهدى إلى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله بطيخ من الطائف فشمه وقبله ثم قال : عضوا البطيخ فانه من حلل الارض وماؤه من رحمة الله وحلاوته من الجنة.

وقيل كان يوماً فى محفل من اصحابه فقال رحم الله من اطعمنا بطيخاً فقام على عليه السلام وذهب فجاء بجملة من البطيخ فاكل هو واصحابه فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : رحم الله من اطعمنا هذا ، ومن اكل او يأكل من يومنا هذا إلى يوم القيامة من المسلمين.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما من امرأة حاملة اكلت البطيخ إلا يكون مولودها حسن الوجه والخلق.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : البطيخ قبل الطعام ، يغسل البطن ويذهب بالداء اصلا.

وكان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يأكل القثاء بالملح ، ويأكل البطيخ بالجبن ، ويأكل الفاكهة الرطبة ، وربما أكل البطيخ باليدين جميعاً.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : شموا النرجس ولو فى اليوم مرة ، ولو فى الاسبوع مرة ، ولو فى الشهر مرة ، ولو فى السنة مرة ، ولو فى الدهر مرة ، فان فى القلب حبة من الجنون والجذام و البرص وشمه يقلعها.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الحناء خضاب الاسلام يزيد فى المؤمن عمله ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد فى الوقاع وهو سيد الرياحين فى الدنيا والآخرة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالمرزنجوش شموه فانه جيد للخشام ـ والخشام داء.

وقال صلى‌الله‌عليه وآله : فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على الأديان.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما من ورقة من ورق الهندباء إلا عليها قطرة من ماء الجنة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اراد ان يريح فليشم الورد الاحمر.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما خلق الله شجرة احب اليه من الحناء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : نفقة درهم فى سبيل الله بسبع مائة ، ونفقة درهم فى خضاب الحناء بتسعة آلاف.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : زينوا موائدكم بالبقل فأنها مطردة للشياطين مع التسمية.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الشونيز دواء من كل داء إلا السام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كلوا الجبن فانه يورث النعاس ويهضم الطعام.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : كلوا الثوم فان فيها شفاء من سبعين داء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل السداب ونام عليه أمن من الدوار وذات الجنب.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا ولا يقرب المسجد.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا دخلتم بلداً فكلوا من بقله او بصله يطرد عنكم داؤه ويذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد فى الباه ـ ويذهب بالحمى.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالكرفس فانه ان كان شيء يزيد فى العقل فهو ه‌و.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لو كان فى شيء شفاء لكان فى السناء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالاهليلج الاسود فانه من شجر الجنة طعمه مر وفيه شفاء من كل داء.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : يستحب الحجامة فى تسعة عشر من الشهر ، وواحد وعشرين.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : فى ليلة اسرى بى إلى السماء ما مررت بملک من الملائكة إلا قالوا يا محمد مر أمتک بالحجامة ، وخير ما تداويتم به الحجامة ، والشونيز والقسط.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : اكل الطين حرام على كل مسلم ومسلمة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من مات وفى بطنه مثقال ذرة من الطين ادخله الله النار.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اكل الطين فكأنما اعان على قتل نفسه.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا تأكلوا الطين فان فيها ثلاث خصال تورث الداء ، وتعظم البطن ، وتصفر اللون.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : من مرض سبعة ايام مرضاً سخيناً كفر الله عنه ذنوب سبعين سنة.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا تكرهوا اربعة : الرمد فانه يقطع عروق العمى ، والزكام فانه يقطع عروق الجذام ، والسعال فانه يقطع عروق الفالج ، والدماميل فانها تقطع عروق البرص.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الحمى نصيب كل مؤمن من النار.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا وجع إلا وجع العين ، ولاهم إلا هم الدين.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله : الحمى تحط الخطايا كما تحط الشجرة الورق.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من سبق العاطس بالحمد لله أمن من الشوص واللوص والقلوص.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من قال عبد عند امرئ مريض اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيک سبع مرات إلا عوفى.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من شكا عن ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ : هو الذى انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناک إلا رحمة للعالمين.

وكان صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا أتى مريضاً قال : اذهب الوسواس والبأس رب الناس اشف وانت الشافى لا شفاء إلا شفاؤک ، وقيل عاد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مريضاً فقال ارقيک رقية علمنيها جبرئيل ، فقال : نعم يا رسول الله ، قال بسم الله يشفيک من كل داء يأتيک ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد إذا حسد.

(تمت الرسالة الموسومة بطب النبى والحمد لله رب العالمين)